اي الادات

فقد جعلوا ان ولو اداة للزوم وانما يستعملونها في القياسات
لحصول العلم بالنتايج فهي عندهم للدلالة على ان العلم بانتفا الثاني
علة العلم بانتفا الاول ضرورة انتفا الملزوم بانتفا اللازم
من غير التفات الى ان علة انتفا الجزا في الخارج ما هي وقوله تعالى
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وارد على هذه القاعدة
لكن الاستعمال على قاعدة اللغة هو الشايع المستفيض وتحقيق
هذا البحث على ما ذكرناه من اسرار الفن وفي هذا المقام مباحث
شريفة اوردناها في الشرح واذا كان لو للشرط في الماضي
فيلزم عدم الثبوت والمضي في جملتيها اذ الثبوت ينافي
التعليق والاستقبال ينافي المضي فلا يعدل في جملتيها عن الفعلية
الماضوية الا لنكتة ومذهب المبرد انها تستعمل في المستقبل
استعمال ان وهو مع قلته ثابت نحو قوله عليه السلام اطلبوا العلم
ولو بالصين واني اباهي بكم الامم يوم القيامة ولو بالسقط
فدخولها على المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
اي لوقعتم في جهد وهلاك لقصد استمرار الفعل فيما مضى
وقتا فوقتا والفعل هو الاطاعة يعني ان امتناع عنتكم
بسبب امتناع استمراره على اطاعتكم فان المضارع يفيد الاستمرار
ودخول لو عليه يفيد امتناع الاستمرار ويجوز ان يكون الفعل
امتناع الاطاعة يعني ان امتناع عنتكم بسبب استمرار امتناعه

عن اطاعتكم

عن اطاعتكم لانه كما ان المضارع المثبت يفيد استمرار الثبوت يجوز
ان يفيد المنفي استمرار النفي والداخل عليه لو استمرار الامتناع
كما ان الجملة الاسمية المثبتة تفيد تاكيد الثبوت ودوامه
والمنفية تفيد تاكيد النفي ودوامه لا نفي التاكيد والدوام
كقوله تعالى وما هم بمؤمنين رد القولهم انا امنا على ابلغ وجه
واكده كما في قوله تعالى الله يستهزئ بهم حيث لم يقل مستهزئ
بهم قصدا الى استمرار الاستهزا او تجدده وقتا فوقتا ودخولها
على المضارع في نحو ولو ترى الخطاب لمحمد عليه الصلاة والسلام
او لكل من يتاتى منه الرؤية اذ وقفوا على النار اي اروها
حتى يعاينوها او اطلعوا عليها اطلاعا هي تحتهم او ادخلوها
فعرفوا مقدار عذابها وجواب لو محذوف اي لرايت امرا فظيعا
لتنزيله اي المضارع منزلة الماضي لصدوره اي المضارع او
الكلام عمن لا خلاف في اخباره فهذه الحالة انما هي في
القيامة لكنها جعلت بمنزلة الماضي المتحقق فاستعمل فيها لو
واذ المختصان بالماضي لكن عدل عن لفظ الماضي ولم يقل
لو رايت اشارة الى انه كلام من لا خلاف في اخباره والمستقبل
عنده بمنزلة الماضي في تحقيق الوقوع فهذا الامر مستقبل
في التحقيق ماض بحسب التاويل كانه قيل قد انقضى هذا الامر
لكنك ما رايته ولو رايته لرايت امرا فظيعا كما عدل عن الماضي

يفيد

لقصد الاستمرار العطف
وقتا فوقتا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)